المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 22-08-2006 العـــدد : 15826
الصفحـات : 16 المسلسل : 121

مثمناً جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين في رعاية دور القرآن الكريم وأهله

المنتاخ: دورتنا المكثفة تختلف عن حلقات التحفيظ والحرم المكي أعطاها القبول والعناية

علي أحمد الزهراني – مكة المكرمة

أكد المشرف العام على الدورة المكثفة لحفظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية والمقامة بالحرم المكي الشريف فضيلة الشيخ فريد بن سالم المنتاخ أن القرآن الكريم وأهله وحلقات التحفيظ وطلابها تحظون برعاية ودعم كبيرين من حكومة خادم الحرمين الشريفين، وأن تشجيع المسؤولين وأصحاب الفضيلة العلماء دفع الدورة إلى الاستمرار في التحليق في سماء الإبداع والمواصلة في مسيرة العطاء والبناء وتخريج أعداد من حفظة كتاب الله المتقنين العاملين بعيدا عن سلبيات حلقات التحفيظ العادية، وأن اختيار الحرم المكي الشريف له دلالته الواضحة في تهيئة الطلاب لحفظ كتاب الله وبعدهم عن كل ما يشغلهم من أمور دنياهم. وأشار المنتاخ إلى بداية فكرة تكوين الدورة واللجان المنبثقة عنها، وإلى طريقة وضوابط اختبار المتنافسين والبرامج المقدمة قبل وأثناء الدورة وبعدها وأبرز ما استجد في ذلك، مبينا أن هذه الدورة المقامة في هذا الصيف هي الدورة الرابعة على التوالي منذ انطلاقتها في عام ١٤٢٤هـ..

× كيف تكونت فكرة الدورة المكثفة؟ وكيف نشأت؟ وما أبرز شروط الالتحاق بها؟

– لقد حبا الله هذه الدورة بقبول وعناية من يوم نشأتها؛ وتعد مثل هذه الدورات من المشاريع المحلقة في الإبداع والنجاح ذلك أنها أتت لتعالج عددا من الفجوات الحاصلة في سير حلقات التحفيظ العادية والتي يلتحق بها الطالب لسنوات عديدة دون أن يختم أو يحفظ حفظا ينسى مع تطاول الزمن وتتابع الإجازات. أضف على ذلك أن كثيرا من حلق ومدارس التحفيظ تفتقد للبرامج الموجهة للنخبة أو لذوي الكفاءات في الحفظ والاستذكار خصوصا وأن صيحات المربين ومدربي القدرات تؤكد ضرورة صناعة المبدعين والكفاءات... وكانت نشأة الدورة في عامها الأول ١٤٢٤ هـ كتجربة قصرناها على عشرين طالبا فقط ولكن عندما أتم كل طلابها حفظ القرآن الكريم انكسرت جميع الحواجز الوهمية..... وبتشجيع المسؤولين وأصحاب الفضيلة العلماء استمرت الدورة حتى هذه السنة والتي تميزت بقبول ٢٠ طالبا جامعيا من مختلف كليات المنطقة الشرقية بالإضافة للمرحلتين المتوسطة والثانوية.... ومن أهم شروط الالتحاق بالدورة التأكد من جدية رغبة الطالب وأنها ذاتية وقد تم في هذه السنة عقد أربعة لقاءات مع فرسان الدورة لشرح البرنامج وتم عمل اختبار لقوة الحفظ لكل ملتحق.

× كيف ترون تجربة كون مكان الدورة في الحرم المكي.. والخدمات المقدمة للدورة؟ وما دلالة الحضور إلى الحرم؟

– يجب أن نسند الفضل إلى أهله... ما كان لهذه الدورة أن تتم إلا بتوفيق الله ثم بالتأييد الكبير والوقفة الصادقة التي وقفها المسؤولون، الشكر موصول لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده على دعمهما اللامحدود للقرآن وأهله. ولقد كان للرعاية الكريمة من لدن سمو الأمير نايف بن ممدوح لحفل الختام داخل الحرم المكي وكذا الدور الهام والمتابعة الرائعة من لدن معالي الشيخ صالح الحصين رئيس شؤون الحرمين ونائبه الشيخ محمد ناصر الخزيم ووكيل إمارة منطقة مكة المكرمة عبدالله بن داود الفايز وأئمة الحرم والراعي الرسمي وغيرهم كثير ندعو لهم بظهر الغيب اكبر الأثر في إنجاح هذه التجربة وإبراز جهود هذه التجربة وإنجاحها.

وأما دلالة الحضور للحرم فلمضاعفة الحسنات وللخلوص من كل ما يشغله كمشغلات الأهل والبلد والمناسبات بالإضافة لتعدد أنواع المناشط العبادية في الحرم المكي.

× ما هو عدد الطلاب الذين التحقوا بهذه الدورات وما مدى الاستفادة منها؟

– البرامج الجادة تستهوي الجادين وفي أمتنا منهم العدد الطيب ولله الحمد... فبمجرد نجاح الدورة في عامها الأول حينما تخرج عشرون طالبا انهالت طلبات الالتحاق بالدورة في عامها الثاني والثالث. لقد وصلت أعداد المتقدمين إلى ثلاثة آلاف راغب بينما المقاعد المخصصة لا يتجاوز عددها الخمسين.

تسألني لماذا لا نرفع عدد المقاعد أقول جميع الإخوة والمسؤولين يطالبون بذلك لكن تقف الإمكانات المادية والاحتياجات الإدارية حائلا دون هذه الأمنية، ولك أن تعلم أن كلفة الطالب الواحد تربو على ٦٥٠٠ ريال.

وكان من ثمرات هذه الدورات أن ثمانية طلاب من متخرجي الدورة السابقة أمّوا الناس في صلاة التراويح في رمضان الماضي كما أن مجموعة منهم شاركت في المسابقة المحلية للقرآن الكريم ناهيك عن التحول الإيجابي الكبير في أخلاقهم والذي لمسه الآباء.

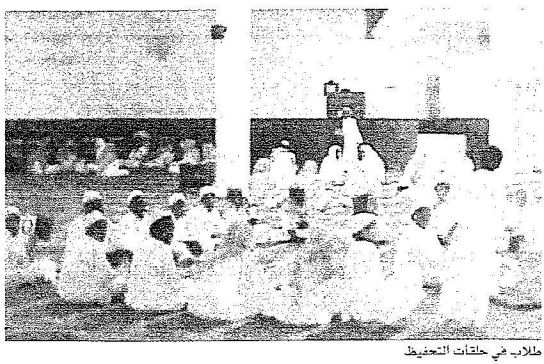

طلاب في حلقات التحفيظ

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 22-08-2006 العـــدد : 15826
الصفحـات : 16 المسلسل : 121

× هل كان للجوائز التشجيعية دور في الحفظ؟

– نهتم في هذه الدورة بالجوائز التشجيعية وهي أنواع منها ما هو أثناء الدورة ومنها ما يكون في الحفل الختامي. وتهدف الجوائز أثناء الدورة إلى تحميس الطلاب والمدرسين وقد أقيم الحفل التكريمي الأول في آخر شهر جمادى الأولى برعاية الشيخ القارئ الدكتور عبد الودود مقبول حنيف حيث كرمنا أربعة من المدرسين بجوائز وبطاقات تميز وكذا الفائزين في المسابقات الثقافية.

× تمضية جزء من العطلة الصيفية الذي أنتم عليه في الرحاب الطاهرة.. القصد منه مراجعة مكثفة للحفظ أم تحفيز الروح المعنوية لدى الطلاب؟

– الهدف منه يتعدى هذين القصدين على أهميتهما بالطبع ولا يخفى أهمية الانقطاع والتنوع لطلب العلم وهو أهم ما نوفره لمنسوبي هذه الدورة كما أن اختيار الحرم المكي الشريف مقراً للدورة فتح المجال لأنواع من العبادات عظيمة الأجر كالاعتكاف والصيام والطواف والشرب من ماء زمزم. وبالتالي معنويات وهمم الطلاب في غاية السمو حتى أن بعضهم أطلق على الدورة لقب (مدرسة الستين يوما) وتغيرت حياة الكثيرين من خريجي الدورات السابقة. وأختم بهذا الموقف المؤثر حينما فاجأني أحد الطلاب من القسم المتوسط من فلسطين بصورة رمزية لشعار دورة قرآنية مكثفة ينوي أن ينشئها ويشرف عليها في فلسطين بعد عشر سنوات من الآن.

× كم تستغرق فترة مكوث الطلاب في المسجد الحرام؟

– بالنسبة لفترات المكوث في الحرم المكي تصل إلى عشر ساعات يومياً حيث تبدأ الفترة الأولى من الفجر وحتى التاسعة صباحاً بينما تبدأ الفترة المسائية من صلاة العصر وحتى التاسعة مساءً يتخلل ذلك فترات راحة لتناول القهوة والتمر.

والعجيب أن كثيراً من طلاب الدورة يطالبون بالقدوم للحرم من بعد الظهر أيضا وللمتميزين من هؤلاء فتحنا المجال لبرامج اعتكاف أسبوعية.